

الميثاق

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الأبواب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المدير :

عبد الله ثنوب

العدد 401 - السنة 19

10 ذي القعدة عام 1402

31 غشت 1982

الأيديع القانوني 17 - 62

ثمان العدد : 1 درهم

صحيفة إسلامية للتوعية والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الحج المبرور

ومنه إقامة الصلوات الخمس
في وقتها مع الجماعة، خاصة وإن
الصلوة بالمسجد الحرام أفضل بمائة
ألف صلاة، وبالمسجد النبوي
الشريف أفضل بألف صلاة فيما
سواهما.

ومن برور الحج أن يكون
بالروح والجسد، وهو الحج الذي
تتحقق فيه عبودية الإنسان لربه
بأن يحيا في المشاعر، ويحيي
الشعائر، وذلك بأن يدخل
بأحرامه في علاقة إنسانية خالصة
ويحقق بطوافه ارتباطا البشرية
بعضها ببعض، ويكون في سعيه
معبرا عن المثابرة والصبر، ويحقق
في عرفات حقيقة اللقاء العام
والانجاء إلى الله وحده، وفي رميه
للجدار معبرا عن الوقوف في
أصرار في وجه الباطل، وفي
نحره متضامنا متآخيا مع أخوانه
المؤمنين حجاج بيت الله الحرام
ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها
من تقوى القلوب.

ومن برور الحج أطفاء شوق
المؤمن، إلى بيت الله
الذي جعله الله متابة للناس
وأمناء، والذي يستقبله في كل
صلاة، شهوده ليصل إلى عين
اليقين يقول الامام الغزالي :

فالشوق إلى لقاء عز وجل
يشوقه إلى أسباب اللقاء لاغالة،
هذا مع أن المحب مهتاق إلى
كل ما له إلى محبوبه إضافة،
والبيت مضاف إلى الله عز وجل
فبالحرى أن يشفق الله عليه بمجرد
هذه الإضافة، فضلا عن الطلب
لنيل ما وعد به من الثواب
الجزيل.

ويؤكد هذا المعنى الذي
يتحقق فيه برور الحج قول شيخ
الإسلام الدهاوي «وربما يشفق
الإنسان إلى ربه أشد شوق
فيحتاج إلى شيء يقضي به شوقه
فلا يجد إلا في الحج».

«ربنا اني أسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، الذي يجعل به
الدين ويتم به اليقين، وهو قصد بيت الله الحرام في زمن مخصوص،
للقيام بشعائره ومناسكه من أحرام وطواف بالبيت وسعي بين الصفا
والمروة ووقوف بعرفة ورمي جمار وحلق ونحر، تحقيقا لمهروعبته
يقترّب العباد من ربهم، وخضوعهم لأوامره، ودوام فكرهم فيه، واتصال
ذكرهم له، تنفيذًا لأمر الله وطاعة له، وطلبًا لمرضاته وطمعا في
مغفرته وما عنده من الاجر «ولله على الناس حج البيت من استطاع
إليه سبيلا» واقتداءً بسيد الوجود سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام :
«أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج فحجوا».

للدكتور يوسف الكتاني

ورع يعجزه عما حرم الله عليه .
وحام يضبط جهله . وحسن صحبة
لمن يصحب . والا فلا حاجة لله
بحجه .

كذلك فسر بر الحج بثلاثة
أمور .

«طعام الطعام» ، ولين الكلام ،
و «فشا» السلام .

ومن بر الحج أن تكون النفقة
فيه طيبة . من مال حلال . لأن
الله طيب لا يقبل الا طيبا ، ففي
الحديث :

إذا خرج الرجل بنفقة طيبة
فنادى ليبيك اللهم ليبيك ، فناداه
مناد من السماء ، ليبيك وسعديك ،
زادك حلال ، وحجك مبرور ، وإذا
حج بالنفقة الخبيثة ، فنادى ليبيك
اللهم ليبيك ، ناداه مناد من السماء
لا ليبيك ولا سعديك ، زادك حرام
ونفقتك حرام ، وحجك مازور
غير مبرور .

وقال الشاعر :

إذا حججت بمال أصله سحت
فما حججت ولكن حججت العير
ما يقبل الله الا كل طيبة

ما كل من حج بيت الله مبرور
ومن بر الحج ضرة ذكر الله
فيه ، بالتلبية ، والتسبيح ، والتكبير
وانتهليل ، والدعاء ، لقوله صلى
الله عليه وسلم : إنما جعل الطواف
بالبيت ، والسعي بين الصفا
والمروة ، ورمي الجمار ، لإقامة
ذكر الله .

لذلك كله كان على المؤمن
أن يجتهد كل الاجتهاد، ويجد
كل الجهد ليكون حجه تاما كاملا
مقبولا أي مبرورا ولذا أن نتساءل
ما هو الحج المبرور ؟

روينا في الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال :
« العمرة إلى العمرة كفارة لما
بينهما .. والحج المبرور ليس له
جزاء الا الجنة » .

وعن أبي هريرة سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم : أي
الاعمال أفضل قال : إيمان بالله
ورسوله .

فيل : ثم ماذا؟ قال ثم جهاد في
سبيل الله .

فيل ثم ماذا؟ قال : ثم حج
مبرور .

فالحج المبرور هو المقبول أي
الذي لا يخالطه اثم أي لا يرتكب
الحاج فيه معصية ولا يأتي باثم
وذلك بأن يؤدي حجه كما شرع
الله ، قاصدا به وجهه الكريم ،
قائما بالواجبات والمستحبات ،
تاركا المحرمات والمكروهات إذ
أن مغفرة الذنوب مرتبة عليه ،
ودخول الجنة واستحقاقها نتيجة
كون الحج مبرورا ، مصداقا
لقوله تعالى :

«الحج أشهر معلومات فمن
فرض فبهن الحج فلا رفث ولا
فسوق ولا جدال في الحج» .

وقد حدد صلى الله عليه وسلم
خصال الحج وصفاته ، التي تجعله
مبرورا ومقبولا فقال :

«ما يصنع من يؤم هذا البيت
إذا لم يكن فيه ثلاث خصال :

مؤتمر

وزراء الخارجية العرب

عقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب بمدينة
المحمدية بعد أن افتتحه جلالة الملك باقصر الملكي
بالدار البيضاء ، والملاحظ أن هذا المؤتمر تأخر
كثيرا عن الوقت الذي كان ينبغي أن يعقد فيه
ولكن مقده على كل حال أولى من عده . ولذين
يتعاملون مسؤولية تأخيره معروفون . وقد سبق أن
أجرى مؤتمر القمة بسميه ولو كان أتم أشغاله لما وقع
غزو لبنان وهكذا نجني بئس على نفسها من
حيث نشعر ولا نشعر .

ومن المعلوم أن مهمة هذا المؤتمر هي التحضير
لاستئناف قمة فاس ، وذلك بتصفيته الجو العربي
وتحقيق التضامن بين دوله لسج العار وصيانة ماء
الوجه أن كان بقي هناك وجه . وقد حضرت هذا
المؤتمر كل الدول العربية باستثناء ليبيا ونخلفها
أحسن من حضورها . كذلك تلكأت سوريا وأفريقيا فلم
ت حضر الا مؤخرا . وفي مثل الظروف التي يعيشها
العرب يجب أن يضرب صفحا عن كل المشبطات
والمشبطين فالاجماع العربي بتحقيق بالدول الجادة
وهي والحمد لله الكثرة الكثرة .

والذي يجب تسجيله اعترافا بالحق هو أن
الخطاب الملكي الذي انتج به المؤتمر كان له تأثير
بليغ في توجيه المناقشات وتحضير جدول الاعمال
الذي سيمرض نلى مؤتمر القمة المنتظر عقده بفاس
أيام 6 - 8 شتنبر .

ومما جاء في هذا الخطاب قول جلالة : ليكن
مؤتمرا هذا مؤتمر استرجاع الكرامة . نحن جميعا
نؤدي ثمن التفرقة بالنم وضباع الكرامة والمجد
العربي وخاطب جلالاته وزراء الخارجية قائلا : إننا
اجتماعكم إلى نقط المؤتمر وإترك المسائل الشائكة
للجنة ، وأن المغرب يدمأ بنفسه سرف لا يطرح
مشاكله من أجل جمع الأمة وتوحيد الصف وقول
أن قوائنا مختلفة (أو المتخافة مع الأسف) يجب أن
يكون بجانب المناضلين من أجل الشرف العربي .
وختم جلالاته خطابه بقوله : إن الأذنية الوطنية الفردية
يجب أن لا تبقى في نفوسنا ولو طرفة عين .
لأن نكن الترتيبات الجروكلولة انزعجت الاعلام
الموجودة امام الوفود ولاعتبرت العام الذي عن
يميني هو العلم الوحيد الذي يوضع امام ويمين

حوار العلماء مع الشباب

جاء في مجلة «نبير» الإسلام، التي يصدرها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية أن الرئيس حسني مبارك في لقاء مع علماء الأزهر وأعضاء مجمع البحوث الإسلامية طلب عقد لقاءات متجددة مع الشباب لتوضيح المفاهيم الإسلامية لهم - والرد على كل ما يمتزجهم من مشكلات وقال الرئيس - كما ورد في نفس الخبر - أن هذه اللقاءات لابد أن تعقد سواء في جامعة الأزهر أو غيرها من الجامعات

للاستاذ
حسين جوزو

نتيجة الاجتهادات التي قام بها العلماء من الفقهاء المجتهدين والمتكلمين والفلاسفة حسب زمانهم وامكاناتهم وحاجات حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية.

يا أميت أي بقيت هذه الصورة على وضعها الأصلي الأول ولكن دخلت فيها خلال عصور الانحطاط والتأخر خرافات وضلالات وباطيل من الأسرائيليات والنصرانيات الوثنيات الاغريقية والفارسية والهندوكية لا سيما عن طريق الطرق الصوفية والفلسفة اليونانية التي استعملها - مع الأسف - المتكلمون ففارت هذه الصورة بحرفة تحريفها كناية لاصلة لها بالإسلام الصحيح أما رجال الحكم واعني القادسيون بجميع مجالات الحياة العلمية من العلم والثقافة والسياسة والاجتماع والاقتصاد فإن ما يجب ان نعلم عنهم قبل كل شيء هو انهم تلاميذ الفكر الاوربي بشقيه العلماني والماركسي (الغربي والشرقي) وان معظمهم تثقفوا وتربوا على هذا الفكر ومن المعلوم انهم لا يعرضون على الشباب من الحلول والنظم والآراء الا ما ينبثق من هذا الفكر وما يعرضونه عليهم على وجه الخصوص مفهوم الدين في المنظور الاوربي. فالدين في هذا المنظور عبارة عن طقوس وشعائر ورسوم وهذا المفهوم للدين هو في الواقع مفهوم المسيحية وهو طبعاً لا ينطبق على مفهوم الدين في المنظور

وبالفعل بدأ الحوار بين اساتذة جامعة الأزهر وبين شباب الجامعات وعين 18 اساتذا في 6 مجموعات يدرسون الحوار مع الشباب ولا شك ان هذا الخبر قد اسر كل مسلم غيور على دينه ومستقبله وذوار اعتناقه ولفت نظره وانى اعتقد ان ما قام به الرئيس المصري الجديد من عنايته البالغة بالشباب، وفتح به هذه منابر اعماله وفضل جهوده ومساهمته في سبيل مستقبل قومه ووطنه لان الشباب يكون قاعدة اساسية لكل عمل وحركة وكل تقدم وتطور. انك تدرى ان كل نظام وعلى وجه الخصوص الابديولوجيات الحديثة تولي اهتماما نظيميا وعناية كبيرة بتوجيه الشباب وتنظيمه في منظمات مختلفة ان

ثم جاءت النهضة واليقظة الحديثة فتحركت البلاد الإسلامية وتحذرت من الاحتلال الاجنبي شكلا وظاهرا لكن الاستعمار الفكري والاقتصادي ازال قائدا ولكن التحرك ليس كل شيء وليس هو غاية لنفسه المهم هو الانجاه الذي يتجهه هذا التحرك.

واذا نظرنا الى القضية من هذه الزاوية نلاحظ انه يوجد هنا عنصران مختلفان عنصر الدين وعنصر الحكم والسلطة وقد تبلور اتجاه كل منهما: فالعنصر الاول مرتبط ارتباطا وثيقا بالمضي والعنصر الثاني له اتصال قوي بالمستقبل.

ومن هنا تعقدت الحيرة وادرك الشباب بأنهم على مفترق الطرق ومن عرضين مختلفين يعرض عليهم رجال الدين صورة الإسلام التي تكونت قبل أكثر من ألف سنة وكان هذا التكون

وبالفعل بدأ الحوار بين اساتذة جامعة الأزهر وبين شباب الجامعات وعين 18 اساتذا في 6 مجموعات يدرسون الحوار مع الشباب

ولا شك ان هذا الخبر قد اسر كل مسلم غيور على دينه ومستقبله وذوار اعتناقه ولفت نظره وانى اعتقد ان ما قام به الرئيس المصري الجديد من عنايته البالغة بالشباب، وفتح به هذه منابر اعماله وفضل جهوده ومساهمته في سبيل مستقبل قومه ووطنه لان الشباب يكون قاعدة اساسية لكل عمل وحركة وكل تقدم وتطور. انك تدرى ان كل نظام وعلى وجه الخصوص الابديولوجيات الحديثة تولي اهتماما نظيميا وعناية كبيرة بتوجيه الشباب وتنظيمه في منظمات مختلفة ان القادسيين بتنفيذ النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمسؤولين عن تحقيق مبادئ الابديولوجيات المعينة يدركون تمام الادراك ما للشباب من دور خطير في كل امر انهم بلا ريب حملة التقدم والمستقبل الافضل فكل من يريد ايجاد أي تغير في سبيل تقدم وتنمية بلاده يتحتم عليه الاعتماد على الشباب لانهم يمثلون جبل المستقبل في كل امة ويحملون في ثناياهم الجديد والتقدمية وينظرون الى الامام بخلاف الجيل القديم الذي يتصل بالماضي وغالبا ما ينظر الى الوراء ويحاول ان يحتفظ بالتقديم بلاطع النظر هل هذا القديم قد قضى عليه الزمن او هو لا يزال حيا وضالحا. ان العالم الإسلامي عانى

الإسلامي وقد اتخذت الماركسية مفهوم الدين في المنظور الاوربي المسيحي واستعملته كدليل في فصل الدين عن الدولة وابعادته عن الحياة العامة ونستطيع القول بدون مبالغة ان معظم الشباب المسلم رفضوا بكل عزم وحزم هذه المروض المشبوهة والموهومة وهذه الحلول المستوردة: رفضوا صورة الإسلام المحرفة التي من عناصرها التقليد الأعمى والجمود والتواكل وفقدان الثقة بالفسر والاعتماد على الغير وانتظار نزول عيسى وظهور المهدي الذين سيملاّن الأرض عدلا كما ملئت جورا. واكثر بدون جهودنا وتضحياتنا كما رفض الشباب مفهوم العلم بمعناه التكنولوجي الذي ينحصر مهمته في مجرد الانتاج وعلى ذلك تنحصر وظيفة الانسان في الانتاج والاستهلاك ومن ثم سميت الحضارة المعاصرة بالحضارة الاستهلاكية وكذلك رفضوا مفهوم الدين في المنظور الاوربي المسيحي ذلك المفهوم الضيق الذي يجعل الدين في عزلة تامه ليس له علاقة بالحياة وخلاصة القول ان الشباب غير راض بالواقع الراعي الذي يعتمد على المادة والعلم فحسب ويتنكر للفضيلة والمقيم الروحية ان الشباب يتطلع الى جديد يقوم على العلم والفضيلة وبالأحرى على القيم المادية والقيم الروحية سو بسوا.

وعلى علماء الأزهر الشريف ان يابوا دعوة الرئيس حسني مبارك وان يؤدوا لامتهم الملقاة على عاتقهم

تصحيح أخطاء

لکم ارجعوا فارجعوا هو أركي لكم) كتبت (واذا قيل لكم) وتوجد في صفحة 129 المرجو من ادارة المجلة أن تلاحظ في عددنا القادم تصحيح هذه الآية والله الموفق محمد فوزي

السلام عليكم
أطلب منكم ان تصححوا هذه الآية الكريمة التي كتبت غلطا في مجلة (الوعي الإسلامي) الكويتية ومن عدد شوال سنته، والآية هي: (وان قيل

في هذه اللحظة التاريخية المهمة عليهم في اول الامر القيام بتصحيح المفاهيم الخاطئة في صورة الاسلام المحرفة وتوضيح الفكر الاسلامي وتوضيحها بناسب مستوى العصر وحاجات المجتمع المعاصر بحيث يتجلى فيه ما في الفكر الاسلامي من مميزات وخصائص شأنها تقديم الحلول الصحيحة للمشاكل المعاصرة التي يواجهها ويماني منها المجتمع الحالي الذي اختل فيه التوازن بين العلم والدين وبين الفضيلة والقيم المادية ولا يخفى على احد ان ما نبط بعلماء الأزهر وبفهمهم من علماء البلاد الاسلامية لمشكل مهمة كبيرة جدا. وقد نبه الى أهمية وجدية هذه المهمة دعاة النهضة الاسلامية الحديثة السيد جمال الدين الانغاني والشيخ محمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي ومحمد اقبال وغيرهم من تلاميذهم مثل الشيخ رشيد رضا والشيخ مصطفى المراغي والشيخ محمود شلتوت ودولاب كلهم قاموا بالدعوة الى نهضة التقليد والرجوع الى الاسلام الصحيح الذي يبني انصنع وبعده المسجد وبشيد الجامع مع الجامعة ويقدم الدنيا على ركائز الدين على حد قول الدكتور يوسف القرضاوي واضيف: ويجمع بين الاحسان والعلم ويقدم التوازن بين المادة والروح لان كل هذه الامور تناسب وتلائم نظرة الله التي نطمح الناس عليها ولا تبدل لفظه انه اذ خلق الله الانسان من تراب ثم نفخ فيه من روحه والدين الاسلامي اعني هذه الحقيقة فيوحي همتا بكل ما من شأنه تقوية الجسم والروح معها وتذكير كل منهما من أدا وظيفة وهدفه.

ومن واجب العلماء في سبيل تصحيح المفاهيم الخاطئة دينا لقاؤهم مع الشباب قريبا الفكر الاوربي الذي ينظر الى الانسان من مجرد ذاتية المادية ويحدد مهمته في الانتاج والاستهلاك. (البقية في صفحة 7)

حـ حج المستطيع لبيت الله الحرام هو القاعدة الخامسة من قواعد الاسلام

مغالطة يتمسك بها بعض رجال القاذون والوضعي

بقلم الاستاذ الحاج التبتغ

يذهب بعض رجال القانون الوضعي الى تقرير فكرة هدف الدين - والاعصار - وانما المشكل وهدف القانون - ويفرقون بين الهدفين في هذا المجال بين الهدفين بأحقية هذه النصص... ومن اذا صح لهم ان يقولوا وقدرتها على الارضاء ان غاية الدين مثالية وغاية القانون نظامية. فهذا القول غير صحيح بالنسبة للدين فتشريعات القانون الوضعي الاسلام، ذلك ان الاهداف اذا كانت تهدف في النظامية التي يرغب البعض روحها لتنظيم حياة الناس ان يقصرها على القانون على أساس من العدل وحده تشهد تعاليم الاسلام والنظام نفوس الهدف هو وأحكامه ومنهاج أخلاقه الذي تنوخاه الشريعة على خطتها وخطها، فكما الاسلامية مع زيادة فضيلة عرفت في القانون الوضعي كبرى لا يتوفر عليها القانون مواد وضوعة عن طريق الوضع البشري تضبط أفعال الناس وتصرفاتهم، وتستجيب لغير انهم ومتطلباتهم، فنفس هذه الاستجابة وهذا الارضاء يأتي في الشريعة الاسلامية عن طريق الاستنباط والاجتهاد من النصوص العامة المجملة وعمومية نصوص الشريعة واجمالها

المناسبات وهي ليك اللهم ليك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، هذا ولا بد ان تسأل العلماء عما عسى ان تجهله ان تجهل حكمه من الماسك أركانا كانت او واجبات او سننا او مستحبات او غير ذلك ومما جاء في ذم من ترك الحج وهو قادر قوله صلوات الله عليه من ام تحبسه حاجة ظاهرة او مرض حابس او سلطان جائر وام يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا.

ضحي يوم العيد، الرابع السمي بين الصفا والمروة بشرط وقوعه بعد طواف والا حرام بحج له ميقات زماني ومكاني، فميقاته الزماني يتبدى من أول يوم من شوال وينتهي طلوع فجر يوم النحر، وأما الميقات المكاني فيختلف باختلاف الافاق، وأما ترك بعض الواجبات فانه يتجبر بالدم وأما ترك السنن والمستحبات فلا يلزم فيه شيء الا فوات أجرها الكثير على من أخل بشيء منها، ثم لا تنس ذكر التلبية في كل

وقد حذر الله سبحانه من كل ذلك أيضا تحذير في الحرم واو بمجرد النية اذ قل، ومن يرد فيه بالحاد يظلم نذقه من عذاب أنهم فقد كان مض الصحابة عليهم الرضوان يحترسون مما هو أول من ذلك في الحرم مما اعتادوه في غيره، كان يقول الا ان لا والله وبلى والله وكلا والله، وقد كان لعبد الله ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص عليهم الرضوان فسطاطا أحدهما في الحل والآخر في الحرم فاذا أراد الصلاة دخلا فسطاط الحرم، وإذا أراد بعض شؤونهما أو أراد أحدهما أن يعتاب أهله دخل فسطاط الحل، هذا وكثيرا ما يقع الحسام بين أفراد الرفقة الواحدة وتشمل نثاره من أنفه الاشياء، لان الشيطان ينزع بينهم والشيطان يكون على أتم أهبة واستعداد، وقد استخدم كل ما وسعه من فنون الشيطنة لافساد حجهم لانه يحزنه غاية الحزن رجوع الحاج كيوم ولدته أمه لا ذنب له، ومن ثم تعلم أيها الحاج الكريم أن الاستعداد المادي للحج أمر ثانوي بالنسبة الى الاستعداد الخلقي، فلا بد من تزود بكلمة وافرة من الصبر مع رفاقك بعد ان تتخبط رفقة لا يكون من أفرادها من تظن انه سوف يسكدر صفو العشرة او لا يتحكم في التلفظ بأقوال رديئة او من يميل الى الخعام والجدال، فان تورطت فيها وعيل صبرك او لم تتمكن من رفقة طيبة فسر على بركة الله وحاك فسان الوحدة خير من رفيق اسوء وتحفظ أيها الحاج من مشاجرة المطوفين وأعوانهم واشكر الله الذي ارصدهم لك لتستعين بهم حتى تؤدي مناسك الحج الذي فرضه الله عليك ولا تكتر من الشاحح منهم، ثم اعلم ان للحج أركانا وواجبات وسننا ومستحبات، أما الأركان فهي أربعة يفسد ويبطل الحج بتركها او ترك واحد منها ولا يتجبر، أولها الاحرام وهو عبارة عن نية احد الفسكين الحج او العمرة او بينهما معا، الثاني الوقوف بعرفة قليلا بعد غروب الشمس ليلة الاضحي، الثالث طواف الافاضة

بقلم
الاستاذ احمد الزيتوني

وايشهدوا منافع دينية ودنيوية لهم، فان اجداع تلك المنافع على ذلك المستحسن لا يوجد في أي مكان من العالم الا في - واربيت رب العزة - وقد سبق ان تمذرت شرية ماء على هاجر وابنه اسماعيل ابن الحليل عليهم السلام، ثم أصبحت ببركة دعاء الحليل عليه السلام أصبحت نعم الله الحسنة والمعذبة تندفق من جميع أسواق العالم على الحرم الشريف وهي تترابيد باستمرار الى ان يرث الله الارض ومن عليها، فليشهد الناس تلك المنافع الدينية والدنيوية ذاكرين اسم ربنا الاقدس شاكرين الله رب البيت على ضيافته للحكرم الفقار الذي أطعمهم من جوع ودامهم من خوف وقد وردت أحاديث في فضل الحج والترغيب فيه، كما وردت أحاديث أخرى في ذم وترهيب من قدر عليه وام يحج فمن الا الى مارواه الشيطان من ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه.

وفي هذا الحديث الشريف الاشارة الى الذبقة التي يجب ان تمارس بها مناسك الحج المقبول عند الله ليخرج بعدها الحاج منسلخا من جميع ذنوبه طاهرا بحيث يصير كيوم ولدته أمه، وذلك بأن يبتعد عن كل أعماله ومناسكه على أساس متين من النية الخاصة لوجه الله الكريم امتثالا لامر المقدس لا لاعتبارات أخرى كالأرياء والسمة وان لا يرفث مدة وجودة في الحرم الشريف سيما أثناء مباشرة المناسك والرفث مفاد هكل كفة تنبوع الادب والفضيلة، او كل كلمة جامعة لما يريد الرجس من أهله فقد يؤدي ذلك الى الجماع الذي يفسد به الحج من أصله ولا يتجبر، وأما الفسق فهو فعل السيئات بالمعاصي وكالسيات والحصام والجدال، قال تعالى ممن مرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج،

جرت عادة المسلمين ممن سمعت لهم وضميتهم انالابة وفي العصور المتأخرة ومد انتهاء شهر رمضان؛ جرت عادتهم بالاستعداد لاداء فريضة الحج التي هي احدى قواعد الاسلام وذلك بتحقيق أوازم التوجه الى بيت الله الحرام والديار المقدسة حرصا على أداء مناسك وعبادات خاصة لا يتأتى التلبس بها الا في تلك الديار التي فيها اول بيت وضع للناس، وانما قلت آنفا: في العصور المتأخرة لان الوصول الى الحرمين الشريفين - بالنسبة لمن يحد عنهما فاقرب - كان في الازمنة السافرة من الصوة بمكان، فقد كانت تكسنتف اسفر اليهما - في حق أجدادنا رحمهم الله - مشاق فادحة وأسفار على الاقدام او البرواجل طويلة، ومخاوف كثيرة، وقطاع الطريق بالرصاد، بالإضافة الى أتاب في أشكال أخرى لا تلاءم تحصى، ومن ثم أقسى بعض العلماء بسقوط فريضة الحج عن المغاربة، نظرا لتلك العقبات الكثيرة الكأداء، والتي يصعب معها تحقيق الاستطاعة المشترطة بالحج والسنه، وأما في زماننا هذا فقد تفضل الله تعالى علينا بمشتر أبدا هذه الاعصار فأزاح عنا سبحانه وله الحمد والشكر، تلك المشاق كلها او جلها، وأعفانا من تلك المخاوف التي كانت تساور أجدادنا وأزاد عنا سبحانه فضله جل الشاق ومظم الانساب وذلك بتسهيل السفر، هواء وبرأ وبحراً لاداء فريضة الحج لتخرج من ذنوبنا كيوم ولدتنا اهاتا وبسط ربنا الامن والحيرات والبركات في أراضيه المقدسة، وخاطبنا ربنا وخاطب جميع أبناء الانسان، بعد وقبل ذم المخاوف وتخفيف المناب ومنح التسهيلات، وفتح باب الاستطاعة، وأمر جميع أبناء الانسان بالتوجه الى بيته المبارك وجعل ذلك قاعدة من القواعد التي بني عليها دين الاسلام الدين الذي أكمله لنا سبحانه وأتم علينا نعمته ورضيه لنا ديناً وأمر تعالى خليله عليه السلام بمدااة كل الناس ليقصدوا بيته المبارك

الفقيه العلامة السيد عبد السلام المرابط الاحمدي في سطور

للاستاذ
الحاج احمد معنيذو

من أهم رجالات تلك حظه يوم تدشينه ظهر انه
المنطقة المهر عليها وتبويرها أكبر الاعضاء سنياً فاستندت
فكان في مقدمة أفرادها، اليه رئاسة المجلس لاجراء
رجل كله عدو، وسكنية الانتخابات الاولى به.

وحجة ومنطق وتواضع نعم بقيت معه على هذه
جم، وأخلاق نبوية، الانصالات ومع أولاده
ودامت هذه الانصالات البررة الاستاذ عبد الله
بيننا حتى أنهم الله على المرابط القاضي بالمحكمة
مغربنا بالاستقلال والوحدة الابتدائية بالرباط وشقيقه
بجهد المقاومة البطل أحد ضباط الجيش الملكي
اليامين ورئاسة امك الظاهر لانهما بن أهم
المجاهد الصالح سيدي محمد أولادي الروحانيين والإمذتي
الخامس طبيب الله ضريحه في الدراسة الى ان اختاره
نعم تعرفت عليه مرة الله لجواره بالرباط في بيت
اخرى بمجلس الدستور ولده البار عبد الله حيث
حيث عينه صاحب الجلالة دفن بمدينة الرباط رحمه
عضواً بارزاً، ومن حسن الله وأثابه.

فلا عذر لهم، ويحتاج على
ذلك بشايات فرائض
وأحاديث نبوية، وبكلام
الأئمة يطول بنا جلب ذلك؟
ويرشد من يذكرو في هذا
الشأن الى عدة كتب ما
كنا نسمع بها فضلاً عن
ان نعرفها.

وأقول لقد تعرفت على
هذه الشخصية العلية
الوطنية المثالية بتطواف
حيث كان ولده الاستاذ
عبد الله وشقيقه يدرسان
عندنا بمعهد مولاي المهدي
بمطوان.

وعرفته عندما عين في
مجلس الاحباش عندما
اعترفت اسبانيا باستقلالها،
وعين صاحب السمو مولاي
الحسن بن المهدي خليفة
جلالة الملك بالمنطقة لخدمة

يقول الشريف الوريثي رآه؟ وان نسمع رد كلام
. مؤلف كتابه: «المكشف» الشيخ خليل مثلاً، واضرابه
والتبيان، صفحة 170. انصه: رحمهم الله، فأقول له:
أول وطني غيور على دينه كيف يمكن لاحد ان يرد
ووطنه عرفته دخل اقليم كلام هؤلاء الائمة الذين
الناظور: الشريف الاصل عن الناس بأقوالهم
العلامة المحقق النبيل قدوة وآرائهم منذ آت السنين
المحققين الافاضل الفقيه دون تكبر، ولم ينظر
المحدث المفسر الغوي النحوي المامون بأقوالهم في كونها
الحاج عبد السلام بن الحاج خالفت الكتاب والسنة او
مفضل المرابط الاحمدي (نسبه) وافقت، وانما يعملون بها
الى قبيلة بني احمد) رئيس كما هي: ويذهبون لحال
الحاكم الشرعية باقليم الناظور سبيلهم، لانهم يعتقدون ان
والذي كان يسمى في اوائك الائمة بحثوا وحرروا
ذلك التاريخ بقاضي الناحية. ولا يظنون فهم تميم
جاء الى الناظور بالصفة المخالفة، فكان يجيب عن
المذكورة سنة اربع وخمسين هذا بقوله: ان اوائك الائمة
وثلاثمائة وألف 1354 ان لم يعلموا انهم خالفوا
الهجرة. نص كتاب او سنة، او
عليه زي النقش. يلبس اجاع فهم معذرون، ان
جلالة واحدة من الصوف بحثوا ولم يقفوا على نص
وقشابة كتان، وصدرية من وأما من تميم منهم او
الصوف، وسروال وحذاء ممن جاء بعدهم مخالفة
مغربي، هذا ثوبه لا تكاد نص الكتاب والسنة والاجاع

تجد عليه غيره. وصار
يباشر أشغاله المضائية بكل
نزاهة، لا يطعم أحد أن
بأخذ من أحكامه ما ليس
اه شرعا بوجه من الوجوه
وكان على سيرة السلف
الصالح يعمل بالكتاب والسنة
في خاصة نفسه، ويفتي من
استفتاه بهما ما وجد الى
ذلك سبيلا. ويرفض رفضا
باتا الآراء والاقوال المخالفة
للكتاب والسنة وان كان
انقائل عظيما.

وكان يصعب علي في
بعض الاحيان متابعته على

مجلة «المسلمون» تتوقف

توقفت مجلة «المسلمون» ونظمت رواجها واسما، ومن
عن الصدور لاسباب مادية الغريب ان يكون توقفا
وهي المجلة التي اصدرتها لعدم غطائية نفقاتها. في
لشركة السعودية للأبحاث حين ان مجلة «المجلة»،
وانتسويق بلندن منذ سنة ومجلة «سعدتي»، القتين
تصدران من نفس المؤسسة
تستمران في الصدور، وهو
امر له دلالة سيئة من
المنظور الاسلامي على ان
الامر كان تطلب التخفيف
من هذا التعريف واغيا
في الاخراج العائلي السخي
يكلف كثيرا ولا شك
وتستمر المجلة فقط كانت
هناك مجلات ادبية ولامالية
غادبة الاخراج مثل «الرسالة»،
و«الفتح»، و«عائت الابدي»
تتلفها في العالم العربي
بكل قلف، فلتجرب الشركة
واعل المسلمون بهذه الصورة
تلاقى القبالا أوج ويصون
لها مردود جليل

في المكتبة المغربية

فهرس احمد بن عبد العزيز الهلالي

الامام احمد والشافعي وابي حنيفة
والشفا القاضي عياض وكتب السيرة
المعروفة والمفسر وسائر كتب
الدراسة المتداولة في العربية والتوحيد
والفقه والتصرف والاذكار وغيرها
مع بعض التنبيهات والفوائد المادرة
كاشادته برواية ابن سماعة البخاري
التي امتاز بها المغاربة قبل ان ينسبه
على ذلك المحدثون وغيرها وخرج
هذا الفهرس في أكثر من 80 صفحة
بالحجم الصغير وطباعته نقية.

للامامة الشيخ ابي العباس احمد بن
عبد العزيز الهلالي ثلاثة فهرس صغير
ووسط وكبير، وهو حري ان يمدد
فهارسه لتوسعه في المعلوم وشاركته
في عدة فنون وقد وفق الله الفقيه
العلامة السيد رشيد المصاوت الروداني
أحد شراح النصيحة الهلالية المشهورة
الى العناية بفهرس هذا الشيخ فحققه
وقدم له واعتنى بنشره افادة لاهل
العالم، وهو يحتوي على أسانيد في
الصحيحين والموطا وبقية السنة وسند

خطبة حول احصاء السكان

بدأت عملية احصاء السكان بالوطن العزيز يوم 3 شتمبر الجاري وهذه خطبة صلاة الجمعة التي أعدتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الموضوع

عمر بن الخطاب يعمل ديون خزاعة (اسم قبيلة) حتى يلزل قدسها فتساقطه بقيد ، فلا يغيب عنه امرأة ولا بكر ولا ثيب فيعطيهن في ايديهن ثم يروح الى عسقلان فيعمل مثل ذلك ايضا حتى توفي قال الحسن البصري قال عمر ان عشت لاسيرن في الرعية حولا (اي عاما كاملا) فاني اعلم ان للناس حوائج تقطع دولي ، اما عمالهم فلا يرفعونها الي ، واما هم فلا يصلون الي ، فاسير الي الشام فأقيم بها شهرين ، ثم عدد الامصار الكبرى بقم في كل منها شهرا ، قال الاسلامي الخصري في - مرة - عمر وقد حالت مديته دون تحقيق هذه السباحة رحمه الله فنبغي الاقتداء بهذا العمل الصادر من خليفة رسول الله عمر بن الخطاب حيث كان القصد منه نفع الرعية واسعادها ، وتحتاجه في حياتها ، وقد قال عليه السلام عليكم بسلتي وسنة اخفاء الراشدين

الحمد لله الذي احاط بكل شي ما احصى كل شي عددا فحمده تعالى في جميع اموره ، ونستعينه على رعاية حقوقه ، ونشهد انه لا اله الا هو ، شهادة تدخلنا مدخلا كريما وينال المسلمون باعتقادهم في الدنيا عيشا رغدا وفي الآخرة نعيمًا مقبلا ونشهد ان سيدنا وولانا محمدا عبده ورسوله ، ارسله بالهدى ودين الحق ذلك الدين الاسلامي الخالد الذي جمع بين مصالح الآخرة والدنيا وبوأ العالمين به بين الاذام المكانة العليا ، صلى الله عليه وعلى اصحابه وآله وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

أما بعد ايها المسلمون فقد قال الله تعالى في كتابه الحكيم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تم آؤنوا على الاثم والعدوان ، وقد بينت الرسول عليه السلام البر والآثم بقوله البر ما اطمانت اليه النفس ، والآثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس ، فشرع الله للمسلمين التعاون بينهم على ما يقوي شوكة الاسلام ، ويسعد امته ويعلي شأن المسلمين ويحفظ مجدهم وعزتهم وقد قام اسلافنا الصالحون بينهم ، حتى ازدهرت البلاد وانتشر الخير وعم الامم والرخاء بين العباد ، الا ان هم المسلمين على العموم في العهود الاخيرة تقاعست عن التسابق في الزراعة والصنائع والعلوم فسبقنا غيرنا من ذوي الجهد والاجتهاد درسوا الامكانيات ونظموا وسائل التنمية والاقتصاد واحصوا

مبرة عبد الله بن ابراهيم آل بصير الخيرية

من توفيق الله لعماده الذين أنعم عليهم بخيراته الوافرة أن يرصدوا بعض ما آتاهم لآعمال البر والمشروعات الاحسانية وقد كان من السابقين في هذا المضمار مؤسس المبرة المذكورة اسمها اعلاء السيد عبد الله بن ابراهيم آل بصير من أهل بريدة في المملكة العربية السعودية ادي خصص لها من أجور عقاراته ما يعادل مائتي مليون ريال سعودي ، جعل نصف مواردها تنمية رأس مالها والنصف الآخر للمساعدات وأعمال البر والجوائز التشجيعية للعلم والادب بدءاً بتعظيم القرآن وامتدادا الى الدراسة الرسمية حتى المرحلة الجامعية - بالإضافة الى ثلاث جوائز عالمية كبرى لما يذكر :

(١) لرجال الدعوة الاسلامية المبرزين في ميادين الخطابة او التدريس او الوعظ او المحاضرة او التأليف .

(٢) للادباء والشعراء الذين يكون لهم انتاج متميز له تأثيره الإيجابي في خدمة قضايا الامة الاسلامية وتراتها واعنتها العربية .

(٣) للعلماء المتخصصين في مجالات الطب او الهندسة او الصيدلة او الفيزياء او الكيمياء ممن لهم بحوث تعود بالفائدة على المجتمع الاسلامي والانساني .

هذا وتبلغ قيمة الجوائز التشجيعية والتقديرية خمسة ملايين ريال سعودي تصرف فيما عدا الابواب المذكورة اطلاب العلم وطالباته .

ونحن نحسب المحسن الكبير السيد عبد الله بن ابراهيم آل بصير مؤسس هذه الحائزة تنوبها عمله البرور ومشروعه المشكور ونطلب له من الله الجزاء الاوفى والبركة في عمره وزيادته وعمله وذريته والله المؤول ان يكثر في الامة من أمثاله الذين يشكرون النعمة ويؤدون ضريتها للمجتمع كما يؤدون ضريبة الدولة وبالله التوفيق .

فان لم تكن في المستوى المطلوب تدخلها الدولة في مشاريع السكنى والتعمير وان كانت الاسرة عاطلة تعرف حتى يوجد لها العمل او تستحق الاسعاف من التهاتين الوطنى ، او يشملها مرفق الانعاش الوطنى ، واذا كان عدد الاطفال يحتاج الى زيادة المدارس لتستوعبهم يكون ذلك في علم الدولة حتى تهتم بشؤونهم . وهكذا تطلب مصلحة الاحصاء بيانا نزيها تسجل فيه حقائق الاسر والافراد خالصة من الغش والتزوير ، ترجوه في حصة الدنيا لتتخذ الدواة في عهد امير المؤمنين مولانا الحسن الثاني والاجر آمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

وقد تطورت مصالاح الاحصاء مع الزمن ، نظرا لتطور التعاونيات في ميدان الحياة الاجتماعية ، واتساع نطاق العمران ، وحاجة المصالح المختصة الى مزيد من المعلومات عن كل النواحي فاحتاج ولاه الامور الى معرفة جميع احوال السكان وسكانهم واعمالهم واعمارهم وغنائمهم او حاجتهم ، وهل هم من العمال الشغاليين او العاطلين الذين يحتاجون الى إيجاد العمل لهم او الى الاسعاف ان كانوا عاجزين او ذوي آفة تمنعهم من العمل ، وهل الاطفال من تلاميذ المدارس او من الذين لم تتوفر لهم سبل دخولها ، والمساكن يحتاج اليها كل واحد مما

المواطنون المغاربة بالمانيا الاتحادية

في نطاق الدعوة للاسلامية قامت بنهضي المتواضع في توعية اخواننا المغاربة المغتربين بالمانيا الغربية وذلك ضد البعثة العلمية التي بعثتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاوربا وغورما ، وهو عمل جليل نشكر عليه الوزارة رغم ما يعيط به من أتعاب وعوامل الامر الذي يستوجب مراجعة العملية .

اللهم لا اولى بالمانيا

في مساء يوم الاربعاء وصلت بنا الطائرة الى (فرانكفورت) بعد ان عرجت بنا على مطار اوزان بسويسرا حيث انتظرنا فيه اكثر من 5 ساعات . ثم انقلبتنا طائفة الى فرانكفورت وبعد النزول فيها واجراء الترتيبات اللازمة وجدنا في استقبال العلماء نائب القنصل والملحق الاجتماعي بالتمهلية ورئيس وادوية «فرانكفورت» ودروسلسهايم ماين، وبمجرد ان اخرجنا حقايقنا من المطار لاذر الاستقبال الحار توجهت صعبة وفد مدينة دروسلسهايم ماين، فوجدت جمعا غفيرا من العمال ينتظرون وفي الوقت ذاته في تأعب للتوجه الى المغرب في عطلة الصيفية وقد ضاق المسجد الممد للصلاة بالحاضرين وامتلات رحابه وبعد صلاة العشاء والتراويح كان الدرس الاول الذي حضره عدة مئات من المغاربة وكان موضوعه (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن) واستغرق ما يقرب من ساعتين وذيل بالاجوبة عن اسئلة السائلين وهكذا استمرت الدروس الرسمية في مدينة دروسلسهايم ماين، بعد صلاة كل عشء على نحو ما مر في الدرس الاول مع اختلاف المواضع .

والجدير بالملاحظة ان الاخوان العمال المغاربة كانوا يحرصون على الدروس من اولها الى آخرها مع اهتمام

الناحية العملية والتنظيمية . لقد كانت المدينة التي خصصت لي أساسا هي مدينة دروسلسهايم ماين، وهي مدينة حديثة تابعة لجماعة (فرانكفورت) العاصمة للاقتصاد لمانيا الاتحادية التي توجد فيها قنصلية مغربية تسهر على مصالح عاملنا وتجارنا ومغتربنا في هذه العمالة .

(ب) رب الاسرة يصلي بأفراد أسرته في المنزل جماعة وفي حال غيابه عن المنزل فان ولده الاكبر يقوم بهذه المهمة .

(ج) القيام بدروس عربية (نشم على 1) دراسة للنحو العربي في شكل بسيط . (2) التلاوة للتمكن من القراءة الجيدة (8) دراسة للاملا في شكله البسيط للتعرف على بنيات الكلمات وضبطها

(د) منع التحدث باللغة الالمانية او «الشلمحة» في المنزل بصفة باقة، لان البناء يحسنون التحدث بالالمانية وباللهجة الشاحبة .

(هـ) الاجتماع مرة في الاسبوع عند شخص من الاشخاص المنسجمين والمتزهرين مهمة هذا الاجتماع تتمثل في الآتي :

(1) صلاة الرحم فيما بينهم وهو وصل ما امر الله به ان يوصل .

(2) المذاكرة فيما يعود نفعه عليهم دينا ودنيا .

(3) التسليم على أم الغربة وقطع الروتين الذي يكون يوماء ويكسب الانسان الكسل والملل .

(4) اتصال الاسر ببعضها رجالا ونساء واطفالا للتعرف بعضهم على بعض الاساس وفي ذلك من الفوائد الدينية والاجتماعية والتآلف والتآزر ما لا يخفى .

اسرة نموذجية

والاسرة المشار اليها سلفا تعتبر اسرة نموذجية في التربية للاسلامية الوطنية والاجتماعية ونفوسها بها أذكر صاحبها الذي سبق له ان كان من طلبة مدرسة

بقلم الاستاذ محمد الفزاني

كبيرها مما يدل على اصالة المغاربة وقوة ايمانهم بدينهم وشدة اهتمامهم بدينهم الامر الذي يستوجب حمد الله وشكرك .

والى جانب ذلك فهم يحبون العلم والعلماء وذوي الفضل من اهل الصفا والوفاء .

الدروس الملقاة

وقد تم القاء 19 درسا طيلة المدة التي قضيتها بالمانيا بمعدل درسين في اليوم رغم الحرارة الشديدة التي اجتاحت المانيا خلال هاته السنة ، ومظمها كان في مدينة دروسلسهايم ماين، كما تمت بالقاء دروس واحاديث في المدن الالمانية التالية :

مدينة ماينس، الواقعة على نهر الرين ، ومدينة فيسبادن، المعدنية ، وهي مدينة جميلة جدا

المنهجية الاسلامية والاصالة المغربية

ومن الارتسامات التي علقت بذهني وتمكنت من قلبي ما شاهدته ولسته من بعض الاسر المغربية وكيف تحافظ على المنهجية للاسلامية والاصالة المغربية بصور واضحة ناطقة ، ذلك انها خطت لنفسها نخطيها تنظيمها واسلاميا ، ودينيا واغريبا ، فما هو هذا التخطيط ؟

نخطط سلام

وننظم قويم ! (أ) التزام بعض الاسر بقراءة حصة قرآنية كل يوم وجوبا .

مؤتمر وزراء الخارجية العرب

(تابع صفحة 1)

ووسط هذا الجمع برسد عام الجسارة العربية وحسب المعلومات التي انتشرت عن الاجتماعات المتعلقة لوزراء الخارجية العرب، فإن القرارات التي اتخذت والتي ستقدم الى مؤتمر القمة ضلها كانت بالاجماع واكدت ونود البلاد العربية ان خطاب الماهل المغربي كان من وراء هذا الاجتماع الذي نرجو ان يسود مؤتمر القمة ليخرج بنتيجة عملية يعتمد العرب فيها اولا واخيرا بعد الله عز وجل على انفسهم فقط لا غير، وبالله التوفيق

الحج المبرور (تتمت)

قال : انت يغفرلي قال : (اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله، وان الهجرة تهدم ما كان قبلها؟ وان الحج يهدم ما كان قبله) قالهم ايماننا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بمهدك، واتهاها لسنة نبيك ورسولك سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ان تكنينا من حجاج بيتك الحرام، رتصاد حرمك الامن وقررتنا ما رزقته لاولئناك واهل طاعتك وتوفقنا لنمل الغيرات والمبرات بفضلك يا اكرم الاكرمين .

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقنا

الاشتراك السنوي: 40 د

الادارة والتحرير:

حي القصة رقم 89 طنجة الهاتف 32501

وحدة التابعة لنظام القرويين وقد درس على بعض العلماء الذين كانوا يقدرون بالدروس في المسجد الاعظم فتلك التعاليم التي درسها هي التي يطبقها على أسرته ومن حياته اليومية هذا المواطن الصالح هو : السيد ابن موسى عبد الكريم رئيس ودادة العمال

جهود المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة والحفاظ على التراث الاسلامي

بقلم الاستاذ عبد القادر رفيعي العلوي

بكل اعتزاز نسجل صفحة

من جهود المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة الى الله والحفاظ على التراث الاسلامي وحضارته ومناخه في كل مكان والذي يعد امتثالا لقول الله تعالى: «ولتكن مناسم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون». وإذا كانت المجالات التي تساهم فيها المملكة العربية ادمع التراث الاسلامي وانتشار فكره متعددة ومتنوعة يعجز الانسان عن حصرها فانه من باب التقريب والاختصار تجب الإشارة الى نشاطها ونشاط دعائها وعلماؤها في نشر الدعوة الاسلامية في مختلف الاقطار غير الاسلامية فهي مثلا في امريكا بشكل واسع تكمون المجموعات الاسلامية تولد روابط المسلمين هناك ترضع مشاريع هامة لاقامة مساجد ومعاهد اسلامية. وتنتدب لهذه الغاية كل من آتت فيه القدرة والكفاءة سواء من بين الاخوان السعوديين أنفسهم او من غيرهم من شعوب الاسلام. وتجد نفس الحركة في اليابان وفرنسا وانجلترا والمانيا الغربية وغير ذلك من جهات العالم. فكلمها حلت بعاصمة الاظهرت لك علامة من نشاطها الاسلامي اما من أحد العلماء والوعاظ او المرشدين

وعندما ترجع لمعرفة نشاطها في احياء منابع الثقافة الاسلامية داخل البلاد الاسلامية تتعرف بسرعة على ذلك النشاط من خلال مكانها الفعالة المنتشرة والتي تساهم بشكل جلي في اذكاء الشعلة الاسلامية وتنوير الشباب المسلم اضافة الى ما تقوم به في مجالات الثقافة العربية كلها بواسطة ما تقدمه من اساندة بلقوث محاضرات في مختلف الاقطار ويزيدون الثقافة الاسلامية قوة واهشارا فتستفيد الامة الاسلامية وشبابها.

وجانب آخر هو السعي المتواصل الذي تقوم به المملكة المحافظة على كتاب الله وسنة رسوله فتبذل الى تشجيع الطلبة على ذلك وتوسع دائرتهم وتقدم

بالعمون المادي والمعنوي ليستمرروا في الوجود عليها.

وهنا لا بد من اعطاء أمثلة حية لوقائع عشت بعض جوانبها ورأيت من واجبي ان اذكرها اعترافا وتقديرا.

لقد طلب مني مدير المكتب التعليمي السعودي بالربط الاستاذ محمد ابراهيم عبد السلام ان آخذ بيده للوصول الى بعض الاماكن البعيدة باقليم مراكش لتنفيذ أعمال لصالح الاسلام بهذه البلاد. وتوجهت معه فعلا الى معقل من معقل اقراءان الكريم ببلدنا العزيز - هو «سبدي الزوين» الذي رغبت المملكة العربية في توسيع بنائه مسجده ليكون مستوعبا لأكبر قدر من طلبة القراءان الكريم ولبعض من بين جوارحه جانباً أصالة النساء وبناء مساكن يحيط به لأوى الطلبة الذين يتوافدون عليه لاتمام حفظ القرآن الكريم بمختلف الروايات. ولم تغادر الحقل الا بعد ارام القيد مع المفاول على انجاز المشروع وفي اسرع وقت. فشعرت ان هذا العمل قد أدخل سرورا ككبرا على سكان الثرية وعلى أحفاد الشيخ بصفة خاصة.

واقفنا بعد ذلك الى محل بقيلة اولاد ابن السبع محتطين سيارة السيد المحقق لقطع بها - بمطريق الاسفلت - مسافة ١٢ كلم كلها أحجار ومسابك ومرة نصل بنا بعد ذلك الى قرية تدعى قبيلة الزلاد عبد المولى توجد بها مدرسة قرآنية وعلمية غنيقة جدا يتابع بها بعض الطلبة دروسهم هذه لا يتسوفرون على مسكن او مسجد او غير ذلك وهناك تم وضع المخطط لبناء مسجد على مساحة ٢٠٠ متر مربع وما اليه من توابع من صومعة وغيرها ليكون صالحا لاداء صلاة اضافة الى تدارس القراءان والبلد على الطريقة التي كانت متبعة فيه وكما هو متبرر فقد تم الاتفاق مع المفاول على الخروج في العمل سررا لئلا ينهات المشروع قبل شهر رمضان.

لقد اضطررت بحكم عملي

الى الرجوع وتركتم المسؤولين المذكورين يتابع طريقه الى ناحية سوس حيث يقوم بنفس المهمة في نواحي ثلثة اخرى ليستعيد سكانها من أعمال الخير ويتقوى بينهم حفظ القرآن وتدارس العلم وتبني مساجد وصوامع يجمع منها صوت الوذن بكلمة الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله.

وبعد فاذا كانت هذه الاعمال انما هي مثل من كثير فان الخاسبات التي تنضيك كثيرة جدا. ويكفي أن تشير مثلا الى الدور الذي تلعبه وزارة الاعلام السعودية في نشر رسالة الاسلام في مختلف الواجهات فهي تمد نشرات بمخضف اللغات توزع حول موسم الحج وتخصص راج في التلفزيون ولاداعة للتعريف بالاسلام بلغات أجنبية - فرنسية انجليزية المانية - وغير ذلك. كما انها تستضيف في كل موسم حج عددا كبيرا من صحفيي البلاد الاسلامية لينقلوا بلغاتهم صورا من موسم الحج فيزداد العالم معرفة بدیننا الحنيف ورسالته السمحة (وليعلم الذين أتوا العلم انه الحق من ربك فبوتوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهادي الذين آمنوا الى صراط مستقيم).

هذه نقطة من بحر يزخر بأعمال المملكة العربية السعودية لنشر الاسلام وتقوت دعوتهم وانها ولئن الحق لسيرة حسنة تخلص لاصحابها سعادة الدنيا والاخرة. وصدق الله العظيم «والذين آمنوا وهاجروا الى الله واليه الاصل»

هم جها خالدون».

مؤتمر رابطة العالم الاسلامي بمكة

تفتتح الدورة ٢٤ لمؤتمر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة يوم ١٥ ذي القعدة الحادي ويلقي رئيس المجلس الشيخ عبد العزيز بن باز كلمة الافتتاح كما يتناول بإيجاز في الجلسة الافتتاحية الامين العام للرابطة الشيخ محمد علي الحركان. ويشارك في أعمال المؤتمر الاستاذ السيد عبد الله كرون من مثالا المغرب الى جانب اخوانه من العلماء الذين يقدون على الرابطة من جميع أنحاء العالم الاسلامي. وتضمن جدول أعمال المؤتمر عشرات القضايا التي تهتم المسلمين في بلادهم وفي مهاجرهم بأوروبا وامريكا.

حوار العلماء مع الشباب (تتمة)

ولا شك ان من بين العلماء في العالم الاسلامي ولا سيما من بين علماء الأزهر الشريف من يفهم ويدرك حقيقة الاسلام وحقيقة الحياة المعاصرة بكل ما يجري فيها من تيارات وأفكار ونظم وفلسفات ونظريات مختلفة. انهم على مقدرة أن يجروا الحوار مع الشباب ويبرزوا ما في الاسلام مما يحتاج اليه المجتمع الانساني المعاصر لحل قضايا ومشاكله المعقدة. ولابد أن نعترف بأن القائمين بالشؤون الاسلامية كانوا فيما مضى وحتى الان يواجهون عنايتهم الى الجيل القديم ويهملون الجيل الجديد المعاصر الذي يعيش في ظروف خاصة وينتقل بالثقافة الأوروبية ويتلقى من النظريات الفلسفية مثل الماركسية والوجودية والعلمانية ما يبعده عن الدين ويجعل الدين في نظره خرافة ومخدرا للعقل البشري.

ان القيام بهذه المهمة ليس بأمر يسير، انه يحتاج الى معرفة تامة للغة الجيل الجديد وحججه ومعرفة الحياة وما يجري في مجالاتها كلها من قضايا ومشاكل ومعرفة ما تقدمه النظم السائدة في العالم من مبادئ وتعاليم وحلول وارشادات وأهم من كل ذلك معرفة ما يستطيع ان يقدمه الاسلام للبشرية. والظاهر ان الشباب بعد ان خاب أملهم في العلم والتقدم التكنوولوجي بدأوا يشعرون بضرورة الرجوع الى القيم والفضيلة اذ هي أساس حياة الانسان وهي الفارق بين الانسان والحيوان فالشباب المعاصر لا ينتظرون من

الدين العلم فاعلم موفور عندهم وانما يريدون منه الفطيلة ومكارم الاخلاق ان في اعتبار الدين مصدرا للعلم والمعرفة تحريفا لمفهومه واساسا لاستعماله في غير محله. يقرون - وهو الرأي السائد - ان الاتحاد الماركسي هو الذي يهدد الدين ويشكل أعظم خطر عليه. وهذا القول غير صحيح ان الماركسية من منتجات الفكر الغربي. هناك نوعان من الاتحاد: الاتحاد الغربي العملي والاتحاد الماركسي النظري ان الاتحاد الماركسي ظاهر وهو مبدأ من مبادئ الفلسفة الماركسية يعتقد فيه من يعتقد عن اقتناع به أما الاتحاد العلمي العلماني فهو أشد خطرا لانه يملك الانسان ويسيطر عليه بأساليب خفية مختلفة ويدخل القلب عن طريق اشباع الشهوات بالفلذات التي لا تعد ولا تحصى من الجنس والاكل والشراب وحب المزيد من المال والجاه: «الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر» (سورة التكاثر) «وويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده يحسب أن ماله أخذه» (سورة همزة) «كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى» (سورة العلق) كل هذا يدل على ان الحوار مع الشباب مهمة شاقة وان هناك عوائق وعقبات وصعوبات متعددة تقف في سبيل ادا هذه المهمة. وعلى القائمين بأمر الدين عامة والدعاة خاصة ان يعدوا أنفسهم بجميع المؤهلات التي تمكنهم من القيام بالحوار المذكور وتوضيح كل ما يعترض الشباب من مشكلات.

مغالطة يتمسك بها بعض رجال القانون الوضعي (تتمة)

وطمانينة، وهو مجال يعجز عن اشاعته في القلوب والمبشرين القانون الوضعي وتناء على كل ما تقدم قلما يكتبه او يقرره بعض المثفيقهين في القانون من كون هدفه الدين مثالي فحسب فهو هراء وتلفظ

ثم لا حاجة له وراء ذلك من راحة الضمائر وطمانينة النفس وسكينة القلوب بخلاف ما تنوخاه أحكام الاسلام وما اليه بالاضافة

لقد اضطررت بحكم عملي

مشاكل المسلمين في الهند

في المحيط الإسلامي

مذكرة للسيد مجيب أحمد القادري نائب رئيس اللجنة الاستشارية للمسلمين الهنود في أمريكا الشمالية وكندا، قدمها لرابطة العالم الإسلامي بمكة

زيادة في عدد المسلمين وتناقص في عدد الروس بالاتحاد السوفياتي

بناء على دراسة قام بها أحد العلماء الأمريكيين (موراي فيشباك) فإن معدل المواليد بين المسلمين في الاتحاد السوفياتي في ارتفاع مستمر فيما يواصل معدل النمو السكاني لدى الروس المسلمين انخفاضه.

وأضاف العالم الأمريكي بأن الروس ان يظنوا الأغلبية القومية عند نهاية القرن الحالي نظرا لبوادر التغيير في التركيبة ارقية للسكان في الاتحاد السوفياتي

مفكر فرنسي يجعل إسلامه

أعلن المفكر الفرنسي روجي غارودي إسلامه بعد اهتمام استمر أربعين سنة. بدراسة الحضارة الإسلامية ودورها البارز في التاريخ وسمو وعدالة التشريع.

واختار لنفسه اسم رجاء غارودي. وكان غارودي حتى نهاية الستينات عضوا بارزا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الا انه اخذ في سياسة الحزب وتبعيته للاتحاد السوفياتي

تعداد المسلمين في الهند

نشرت الجرائد الهندية احصائية قامت باعدادها وكالة هندية للانباء حول الاضطرابات الطائفية. قيل فيها ان تعداد السكان في الهند يبلغ سبعمائة مليون نسمة وعدد المسلمين فيهم مائة وثلاثون مليون نسمة.

ومما يجدر بالذكر ان احصائية السكان في البلاد قد تم اجراءها في بداية عام 1981 ولكن لم ينشر تعداد الفئات الدينية على حدة حتى الان.

مؤتمر عن السيرة النبوية بالولايات المتحدة

أعلن رئيس الجمعية الإسلامية بولاية كاليفورنيا أن مؤتمرا عالميا عن السيرة النبوية سيتم عقده في شهر ربيع الاول للقبيل ويحضره حوالي 3 آلاف مسلم ومعلمة من الولايات المتحدة ودول العالم وستجرى مسابقة لتجويد وحفظ القرآن الكريم كما سيتولى مركز المؤتمرات العالمي طبع الابحاث التي تنلقى في المؤتمر وتوزيعها على المراكز الاسلامية في أنحاء العالم

وكالة أنباء للمجاهدين الافغان

أنشأت عدة منظمات تابعة للمجاهدين الافغان وكالة أنباء لمقاومة نشاط المجاهدين ضد الغزو السوفياتي في أفغانستان. وأطلق على هذه الوكالة اسم وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ويقع مقر الوكالة الجديدة في منطقة تسيطر عليها المقاومة في اقليم كابول.

مستقبل المسلمين في الهند غير أن تكون الجهود الحثيثة المبذولة من هناك أمرا واحدا مؤكدا على أنه قبل المسلمين الهنود تكافؤ بل حال وهو أنه سواء أعيد النظام دستوري أم أوقف إلى أجل غير مسمى فسيتبقى المسلمون في الهند مواطنين متساوئين مع بقية المواطنين في أي كون يقدم لإصلاح أوضاع المسلمين الهنود من أية جهة كانت فإن يؤدي ذلك إلى تحسين حال المسلمين الهنود وحسب أن سيكون لصالح التطور السريع في الهند والإنسانية جمعاء.

خارجها. واقد أعماهم حقدتهم على العرب والمسلمين حتى عن الاعتراف بحقوق الانسان الاساسية للشعب الفلسطيني. واقد طالبوا صراحة بأن يندمج المسلمون في الهند في الثقافة السائدة في الهند والتي اصطنعوا لها فكرة هندية المسلمين. وتقتضي عملية ما يسمى باتهميد هذه بان يتخلى المسلمون عن عناصر الهوية الاسلامية ويتبنون عوضا عنها عادات ثقافة الهندوس وأخلاقيهم. فمثلا انهم اقترحوا ان يتسمى المسلمون باسماء غير اسلامية وغير عربية او على الاقل ان يتسموا باسماء مختلطة بين المسلمين والهندوس وأن يشاركون في احتفالات الهندوس الدينية. كما تريد هذه الجماعة ايضا ان يتمتع المسلمون عن تقدير أبطال الاسلام واحترامهم وان يتقبلوا عوضا عن ذلك أبطال الهندوس الوارد ذكرهم في تاريخ الهند ويُسجدونهم. ثم انهم لا يريدون الاعتراف بأحقوق المشروعة للمسلمين التي تخولهم انشاء مؤسساتهم الثقافية الخاصة بهم. فمثلا انهم لم يفتأوا يصرون على استبدال اسم الجماعة الاسلامية في عتيقة وتشكيلاتها. وكذلك هم يتفكرون للاعتراف بهذه الاورددو على انها لغة التعليم لاطفال المسلمين حتى في تلك المناطق التي تطلقها مجموعة كبيرة العدد من المسلمين وما زالوا مصرين على اقتراحهم بان تخلى لغة الاورددو فهي أكثر اللغات شيوعا بين المسلمين في الهند عن الحروف وفردات اللغة امرية وان يستعوضوا عنها بحروف الديفياغري وفردات اللغة الهندية السانسكريتية. وما هذا كله سوى جزء من الاخطار التي حاصرت المسلمين منذ بضعة العقود السابقة في تاريخها.

واقد ههدت بضعة العقود الماضية تبديلا هائلا في تاريخ شبه القارة الهندية وكذلك كانت تلك العتود خطيرة جدا في جري تطور حياة الاقلية المسلمة. واقد مرت علينا بضع السنين الماضية كذلك بحيث لم يعد بالامكان التكهن بما يجتبه المستقبل. فمثلا ان اعلان حالة الطواري قد ادخلت في روعنا الشكوك والقلق حول ما سيجد لامتنا عامة والمسلمين في الهند خاصة خلال بضع السنين المقبلة. فمما هو معروف صراحة أن حكومة الهند انما لجأت الى انتطرف في اعلان حالة الطواري في الهند بسبب الاحوال العسيرة جدا والشؤون السياسية والاجتماعية غير العادية التي كانت سائدة يومئذ قد كانت هناك جماعة تعمل علانية لهدم النظام السياسي القائم بوسائل عنيفة من أجل الوصول الى أهداف سياسية معينة. واقد عرف عن تلك الجماعة انها تستند بضرورة استعمال أية وسيلة كانت للوصول الى أهدافها. كما عرف كذلك عن بعض أقسام هذه الجماعة نفسها انها معادية للمسلمين والعرب. وفي الحقيقة لقد ذهب أشهر زعيم لحركة استقلال الهند ضحية مؤامرة القتل التي درجها بعض هؤلاء الناس. ان هذه الجماعة هي المسؤولة عن جميع حركات الشغب تقريبا ضد المسلمين التي حدثت قبل استقلال الهند وبعد كما انها هي المسؤولة عن ضياع ارواح مئات الآلاف من المسلمين. وكذلك فان هذه الجماعة نفسها سعت دوما له عتارف باسرائيل وطالبت ايضا تأسيس العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني. واقد كانت تعمل دوما على ترويع مسلمي اسرائيل في داخل الدوائر السياسية في داخل الهند وفي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين ابنا الاخرة الكرام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من دواعي سروري العظيم ان اجد ان اخواننا في الاقطار الاسلامية قد بدؤوا بهتمون اهتماما صليبا بشؤون المسلمين الذين يعيشون كاقليات في مختلف ارجاء العالم.

وأن قيام رابطة العالم الإسلامي بدعوة البعض من تلك الاقلات المشاركة في سير اعمالها الخيرية الامر له مفرزاه العميق. ولذا فاني انتبهز هذه الفرصة لأعرب عن تقديري الشخصي واقد شكري اعضاء اللجنة الاستشارية للمسلمين الهنود في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا على ما اعطوه من فرصة التحدث الى المندوبين الحاضرين.

ان اللجنة الاستشارية للمسلمين الهنود في الولايات المتحدة وكندا قلقة جدا حول المسلمين الموجودين في ثاني كبريات لامم في العالم. فكما تعلمون جميعا ان تعداد سكان الهند يزيد على (٦٠٠) مليون نفر وان المسلمين هناك يكونون نسبة تتراوح بين ١١ و١٢ في المائة من تعداد اولئك السكان ومباراة اخرى ان هناك عددا يتراوح بين ٦٦ و٧٢ مليون مسلم في الهند وهو عدد يقارب تعداد جميع المسلمين من سكان الشرق الاوسط او بنزبد ومن هنا تتضح لنا الحقيقة الناصعة وهي انه لا يمكن ترك مستقبل مثل هذا له من السندان متأرجحا تحت رحمة الحوادث التي تتأخذ مجراها خارج المجتمع الإسلامي فانه اذا تيسر له هذا العدد الكبير من المسلمين أن يخططوا مستقبلهم ليس لبناء حياة ثقافية غنية لهم وحسب بل سيقدمونه لمجموع امتنا كذلك، فسيكون لذلك اثر هام في جميع انحاء العالم الإسلامي بشكل خاص والانسانية بشكل عام. وعلى العكس من ذلك ان ترك هذا العدد العظيم من المسلمين من غير رعاية ولا تنظيم فانه ان يكون عنصرا ضارا للمجتمع الاقليات